

العنوسة.. أسباب وملابسات!! (1-2)

رفع المهور وجعلها محلا للمذاخرة والمتاجرة! رفض ولي الأمر تزويج الفتاة بوضعه شروطا تعجيزية أمام الشاب! ضخامة المهر تسبب كراهة الزوج لزوجته، وتبرمه منها عند أدنى سبب!

تختلف الأسباب، وتتعدد العوامل التي تؤدي وتساعد على انتشار ظاهرة العنوسة، وتصب كلها في بوتقة البعد عن ديننا الحنيف، أو جهلنا ببعض أحكامه، أو سوء فهمنا للحكم- الساهية وراء الأوامر والنواهي التي يأمرنا بها الله- عز وجل- وتوضيحنا لنا السنة الكريمة، فكلما زاد اقترابنا وتمسكنا بتعاليم ديننا الحنيف إيماننا قولاً وفعلًا كان في ذلك النجاة من الوقوع في أزمات ومشكلات الحياة المعاصرة بتطوراتها السريعة المتلاحقة.

ومن الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنوسة:

1- عضل النساء. أي منع المرأة من الزواج بكفئتها فإذا تقدم لها خاطب كفاء منعت منه إما من قبل وليها أو تدخل قصار النظر من النساء والسفهاء بحجج فاسدة كالقول بأن الخاطب كبير السن أو فقير أو متدين متشدّد. وبهذا تهدر المصالح، وتضيع المسؤولية، وتحرم المرأة من حقها الشرعي في الزواج في الوقت المناسب، وتفقد دورها الفعال في المجتمع بتكوينه وتشاركه في مسؤوليته، وتنشئة جيل يعتمد عليه.. ومما يزيد المشكلة رفض ولي الأمر

على رأي جمع من العلماء، كما أن الولي قد يمنع تزويج الفتاة بحجة أن لها أختاً أكبر منها، والنتيجة أن تعسب الائتنان أو يرفض تزويجها بجعلها خادمة لإخوانها الذكور، ولا يسمح لها بالزواج إلا بعد أن يتزوج الأبناء، ولا يوجد دليل شرعي على ذلك أو على مراعاة الترتيب في الزواج.

2- ومن معوقات الزواج وسبب تأخيرها رفع المهور وجعلها محلاً للمفاخرة والمتاجرة لا لشيء إلا لملء المجالس بالتحدث عن ضخامة هذا المهر دون تفكير في عواقب ذلك، ولا يعلمون



وبعض الآباء يكونون سبباً في عنوسة الفتاة بأن يقول: بنتي لولد عمها، والبنيت لا تريد ولد عمها، ويفرضه عليها، والرسول عليه الصلاة والسلام يحافظ على الأمانة التي حملها من فوق سبع سماوات، وأن

ويرد كثيراً من الخطاب بحجة أنهم أقل منهم نسباً أو ليس من قبيلته، أو من بلده على الرغم من أن المعيار هو التقوى والدين كما قال تعالى: {وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله

النسب الشريفة، وعليها أن تغرس في نفوسهم أثناء التربية الحب والدين، أما المال فليس شرطاً فهو يأتي ويذهب بالإضافة إلى التحلي بالصبر والأداب العامة، والأهتمام بالثقافة والعلم، والاعتماد على النفس في شؤون المنزل والحياة العامة ومواجهة المشاكل والعمل على حلها بالصبر والأناة وعدم الاعتماد على الخدم كلية وأن تقع بالقليل، فالسعادة وراحة البال لا تتحققان بالمال والمظاهر الشكلية، ولكن بالخلق والدين والإيمان والفتاة والود والرحمة.

وعلى الأم ألا تختلق العوائق والشروط التعجيزية أمام زواج الفتاة أو الشاب، فلاعتدال مطلوب في كل شيء من الناحية الجمالية والمادية، والمظاهر الشكلية، بما في ذلك مظاهر التفاخر والتباهي بأشياء لا تغني ولا تسمن من جوع، فالعبرة بالدين والأخلاق والسلوك السوي والاستقامة، فالتيسير مطلوب، قال عليه الصلاة والسلام: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا».

أما الطرف الثالث فهو الفتاة، وعلى هذا الطرف تقع المسؤولية للهوض بمسئولتها الثقافي والجمالي، جمال الأخلاق، وجمال الخلق، فالأخلاق تتمثل في الاحتشام، والمحافظة، والنظر للبعيد والقادم من الأيام كما أدق عليها أن تتعلم المهارات المنزلية، وتزج الأمور بالعقل قبل العاطفة والالتزام، في الصفات المطلوبة والصورة الخيالية لغراس الأحلام، فالكمال لله وحده، ولا يوجد إنسان تتوافر فيه كل الصفات الشكلية والجمالية من دين وخلق والتزام، والألا تجعل هذه الرغبات الخيالية وغير المنطقية عقبة أمامها تحولها مع مرور الأيام إلى عانس برفضها كل خاطب لا تنطبق عليه هذه الأوهام وتكابر حتى يلحقها قطار العنوسة الذبول والندم.

اتقاكم} (سورة الحجرات، الآية: 13).

والسلام من زين بعد أن طلقها مولاه زيد بن حارثة، كما زوج محمد عليه الصلاة والسلام فاطمة بنت قيس لأسامة، وتزوج المصطفى الكريم من صفية بنت حيي بن أخطب وكانت ابنة يهودي. كما أن بعض الآباء يشترطون شروطاً شكلية ربما لا يستطيع الشاب تحقيقها مثل أن يكون لديه سيارة، أو تكون معه شهادة مثل شهادة البنت أو أعلى، أو عنده سائق أو أخدمة، أو يكون له منزل بمفرده بمواصفات معينة وغيرها من الأمور التي تؤدي إلى العنوسة.

أما الطرف الثاني فهو الأم ودورها التعليم حيث تقع عليها مسؤولية تربية بناتها وفق التعاليم الدينية السمة مستنيرة في ذلك بالأحاديث

قالوا: يا رسول الله وكيف إذن؟ قال: أن تسكت. «، وراه مسلم، وهو ما يسمى عند بعض القبائل «باللتجيز» ويعد هضماً لكرامة المرأة التي عززها الإسلام ورفع مكانتها. كما أن بعض الآباء يشترط عصمتها بيد ولي امرها.



يتقي الله في أولاده جميعاً ولا يفرق في المعاملة بين الذكور والإناث كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام: «أتقوا الله واعدوا بين أولادكم». رواه البخاري ومسلم. والأثنى أحق بالشفقة والرحمة حيث إن عصمتها بيد ولي امرها.

أنهم قد سبوا في الإسلام سنة سبعة عليهم وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً، وأنهم حملوا الناس عننا ومشقة بوجبان سخطهم عليهم وسخرتهم منهم، وإن ضخامة المهر تسبب كراهة الزوج لزوجته، وتبرمه منها عند أدنى سبب وإن ضخمته تسبب الوفاق والمحبة بين الزوجين وبها يوجد البركة في الزواج.

ابتدعها الناس وتماذوا فيها حتى أثقلت كاهل الزوج من تكاليف باهظة لشراء مصاغات وأقمشة، والمبالغة في تأنيث المنزل، والإسراف في إقامة الولائم، وضياح الأموال هدرًا، ومنها أيضاً إقامة الحفلات والأعراس وتخفيض المهور التي تقلل كاهل الشباب وتنبأه عن الزواج لقلّة البائة والكفاءة.

الشئيء المرفح في الأونة الأخيرة، إقرار مجلس الشورى على تشجيع إقامة الأعراس الجماعية وبناء صالات الأفراح بأسعار رمزية، والتي تتم في عموم محافظات الجمهورية.

إما تداعيات "العنوسة" فلا تقف على الفتاة العانس وحدها رغم معاناتها الشديدة من هذه الظاهرة من أسرتها واولا ومن المجتمع بشكل عام فضلاً عن معاناتها الجسدية والنفسية والشعور المتفانم بالدونية والتخوف من قطار الزمن والمستقبل

تزوج الفتاة بوضعها شروطاً تعجيزية في المهر والامتطلبات التي ينوء بحملها أي شاب في العمر، أو طمعه في راتب الفتاة فيخلق الأسباب لرفض الزواج متناسياً بذلك قول المصطفى عليه الصلاة والسلام: «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تقفوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

وفي منع المرأة من الزواج يكفئها ثلاث جنائيات: جنابة الولي على نفسه بمعصيته الله ورسوله، وجناية على المرأة حيث منعها من كفئها وفوت عليها فرصة الزواج الذي هو عين مصحتها، وجناية على الخاطب حيث منع من حق أمر الشارع بإعطائه إياه، ومثل هذا الولي تسقط ولايته على المرأة وتنقل إلى من هو أصغر منه ولاية عليها، بل إذا تكرر هذا العضل منه صار فاسقاً ناقص الإيمان والدين لا تقبل شهادته

بكل الاتجاهات

أول رائدة كورية جنوبية في سفينة فضاء روسية



بي سي يون أول رائدة كورية جنوبية تنضم في بايكو نور

بايكونور- قازاخستان/ 14 أكتوبر/ رويترز: أطلقت سفينة الفضاء المصممة في الحقبة السوفيتية سويوز (تي.ام.إيه) من قاعدة بايكونور في قازاخستان وهي تحمل أول رائدة فضاء كورية جنوبية، بي سي يون (29 عاماً وهي مهندسة في مجال تقنية النانو ومعها رائدة الفضاء الروسية (سيرجي فولكوف وأوليج كونونينكو) من مركز فضاء بايكونور. وهذا المركز هو موقع منطلق أقدم منصة لإطلاق رحلات الفضاء وانطلق منه عام 1961 الرائد الروسي يوري جاجارين الذي أصبح أول رائد فضاء في العالم. وفي كوريا الجنوبية اختشد آلاف المواطنين لمراقبة عملية الإطلاق التي بثت على شاشات تلفزيونية علاقة أقيمت في وسط العاصمة سول. وندعت كوريا الجنوبية لروسيا نحو 25 مليون دولار مقابل إرسال أول رائد فضاء من كوريا الجنوبية في رحلة إلى الفضاء. ورائدة الفضاء الكورية بي انطلقت في مهمة إلى محطة الفضاء الدولية مدتها 11 يوماً لنقل إمدادات إلى المحطة واستبدال طاقمها.

الفايد يقبل حكم هيئة التحقيق في قضية الأميرة ديانا



محمد القايد امام مقر المحكمة العليا في لندن

لندن/ 14 أكتوبر/ رويترز: قال والد دودي القايد الذي قتل في حادث سيارة في باريس مع الأميرة ديانا في 1997 أنه يقبل حكم هيئة التحقيق وأعلن التخلي عن محاولاته القانونية لإظهار إن الأميرة ديانا ودودي قتلتا.

وقال محمد القايد مالك سلسلة متاجر هارودز والدموع في عينيه في مقابلة مع برنامج «أخبار العاشرة» على شاشات محطة «أي تي في» التلفزيونية مساء الثلاثاء الماضي «هذا يكفي». وأضاف أنه يتخلى عن معركته القانونية من أجل نجلى ديانا الأميرين وليام وهاري.

وقال «اترك الباقي لله للثأر لي.. لكنني لن افعل أي شيء آخر».

وأضاف القايد انه التقى مع محاميه وما زالت هناك خيارات قانونية مفتوحة لكنه قال «لقد تعبت».

وعندما سئل إن كان لا يرغب في متابعة القضية هز رأسه والدموع تملأ عينيه.

وقال «أنا أب فقد ابنه وقد فعلت كل شيء على مدار عشر سنوات. لكن الآن مع هذا الحكم.. أنا أقبله لكن مع كل التحفظات التي ذكرتها».

وقال انه لا يوافق «100 في المائة» لأن رئيس القضاة للورد سكوت بيكر قيد حرية هيئة التحقيق.

حظر سفر ناعومي كامل على الخطوط الجوية البريطانية

لندن/ 14 أكتوبر/ رويترز: أفادت تقارير إعلامية بأن ناعومي كامل عارضة الأزياء الشهيرة منعت من السفر على طائرات الخطوط الجوية البريطانية بعدما ألت الشرطة القبض عليها وأُنزلتها من طائرة تابعة للشركة في الاسبوع الماضي للاشتباه في مهاجمتها لضابط شرطة.

وقالت عارضة الأزياء البالغة من العمر 37 عاماً والتي أفرج عنها بكفالة على ذمة التحقيق في الواقعة إنها تأمل في تسوية المشكلة مع الشركة الجوية «وديا».

وأضافت الناطقة باسم كامل في لندن لندسوني تسافر على طائرات الخطوط الجوية البريطانية منذ 30 عاماً تقريبا وكانت عميلة جيدة. وهي تأمل في أن يتم تسوية الأمر «وديا».

وتعج الشركة البريطانية بالمشاكل بسبب الأنظمة التكنولوجية الحديثة الخاصة بإجراءات السفر للمسافرين والتعامل مع الأمتعة في الصالة الجديدة التي تكلفت 4.3 مليارات جنيه استرليني (8.6 مليارات دولار). والفيت مئات الرحلات وفقدت عشرات الآلاف من الحقايب.

الجدير بالذكر إن كامل قد قضت سابقاً خمسة أيام في مسج الأرياض كجزء من عقوبة خدمة مجتمع في نيويورك العام الماضي كما أمرت بحضور دورات بشأن كيفية التحكم في الغضب بعدما قذفت مدبرة منزلها بهاتف محمول أثناء خلاف على سرال جينز.



عارضة الأزياء ناعومي كامل خلال مؤتمر صحفي في برلين

لسنا ضد حقوق الناس المشروعة وتحقيقتها والمبنية على المصداقية في حلها وهذا ما حدث فعلاً حيث

تم معالجة العديد منها وخاصة فيما يتعلق بالمغتاعدين هناك نسبة عالية قد تم معالجتها، وكان الغالبية من الناس الذين توافدوا على اللجان المشكلة قد طلبوا بمحض إرادتهم المساواة في الرواتب وترتيبهم العسكرية وتم معالجة ما يقارب من 85% ولم يسجل للعودة إلا الأقلية وهذا ما حصل فعلاً ولم يتبقى إلا القلة التي تجرى لحل تسوياتهم ورواتبهم وكذا في ما يتعلق بموضوع الأراضي والكل يعرف ذلك دون كذب أو مزايادات أو مكاييدات في أن القيادة السياسية قد تمكنت من معالجة الأكثر فيها والمبتقية لاتزال تحت الإجراءات والمتابعة.

من قيادتنا السياسية العمل على حلها ولو أن يتم إلحاق الغالبية منهم في القوات المسلحة والأمن وعلى أن تعطي لكل محافظة نسبة مناسبة ونرى أن يتم تحديد أراض زراعية تنبع القوات المسلحة والأمن والاستفادة من الأيدي العاملة عن العمل وفيما يتعلق بالبلاء رغم معرفة الجميع أنها أوضاع دولية إلا أننا نفتح على قيادتنا السياسية اعتماد مبلغ سنوي لدعم المواد الأساسية ويتم تثبيت أسعارها على أن لا يتجاوز خصم 100 ريال على كل موظف ومقاعد لصالح الدعم مع تشجيع المزارعين، إلى هؤلاء الذين يحاولون نشر الفتنة نحن مع مطالب الناس السلمية والعدلانية بالسلام وليس بالتخريب للمصالح الشخصية والعامة فاليمين بين الجميع لا للإساءة والشعارات الزائفة ولا للتفريق بين أبناء الوطن الواحد لأن الوحدة وجدت لتبقى وعهد التشطير والحروب أنتهى واندفن والتسامح قد حصل. فهل يعقل المهززون في عقولهم أن اليمن للجميع لا للتخريب.

وهناك من يحاول العمل على تسييسها أمثال تلك القضايا في بعض الصحف الصفراء وتحولها لأغراضه مع أن ذلك لم يتم ولكن علينا عدم الإنكار أن إجراءات تم الاستجابة لها وأن البقية فيها متعلقة ببعض المعوقات البسيطة ويمكن حلها والبعض يحاولون إشعال الفتنة لايزالون يقفون على وتر مثل تلك القضايا، والتي تدعو قيادتنا السياسية إلى العمل والتوجيه السريع لمعالجة ما تبقى منها للخروج جميعاً من هذه النقاط.

ومع أنني هنا أشير أيضاً إلى من تراهم يدعون بمعالجة قضايا 94م أن لا ينسوا أن هناك قضايا وحقوق لمن ظلومهم وحرموهم مما كانوا محسوبين على الجانب الآخر والخاسر في أحداث يناير 86م والتي لاتزال قضاياهم حتى الآن لم تعالج لا من قبل الاشتراكي الذي سيطر على عدن أثناء حرب 86 ولا من نراهم يتحدثون بلغة الإصلاح ومعالجة قضايا 94م كانوا بالداخل أو الخارج.

أما ما يتعلق بقضايا العاطلين عن العمل فنحن نأمل

مع الأحداث

عمر عبد ربه (السبع)

مفهوم العنوسة والفتاة العانس في اليمن بحاجة إلى مزيد من الدراسة والاهتمام. فهناك من يقول انه إذا تجاوزت الفتاة سن الثامنة عشرة ولم يطرُق بابها عريس فهذا مؤشر خطر، ومنهم من يعتقد بضرورة تعلم الفتاة ومواصلة الجامعة ولكن إذا دخلت عمر الثلاثين فإن قطار الزواج يكون قد فاتها بمرحلة وتدخل الفتاة باب العنوسة من أوسع أبوابه..

ولاشك أن الزواج ضروري للمرأة ولحياتها الطبيعية لكن تاخرة لا يعني نهاية العالم، وعلينا مراجعة عاداتنا وتقاليدينا وثقافتنا للحد من ظاهرة العنوسة ومن تداعياتها.. والحد من العنوسة يبدأ بتيسير الزواج ومحاربة مظاهر البذخ وتبسيط حفلات الأعراس وتخفيض المهور التي تقلل كاهل الشباب وتنبأه عن الزواج لقلّة البائة والكفاءة.

ومشاكلها فيشعرون بالإحباط فيترحمون على أختهن الكبير وفي نفس الوقت ينتابهن الخوف والقلق والأتثار النفسية الضارة.

تقول بعض المؤشرات أن نسبته 30% من نساء اليمن يعاني شيخ العنوسة وهذا مؤشر كبير وخطير وعلينا بذل الجهود لخفض نسبة العنوسة في اليمن باجتثاث التقاليد والعادات البالية، وتشجيع الزواج الجماعي وخفض المهور، ومرعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية للوطن.

لا للتخريب

نعم للمطالب

السلمية والحوار

البناء

قاسم عمر صالح (سقايف)